الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤن كما تراؤن الكواكب الدري
قال ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم
وعظيم الاحسان بما لم يخطر على قلب بشر ولا يصف مخلوق
وان انواع ما انعم الله به عليه من البر والكرامة تتفاضل
تفاضلا كثيرا ويكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض
في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو
كما قال **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
ش في هذا ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للذي سأله عن تكفير خطاياه ان قتل نعم ان قتلت في سبيل
الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر وفيه ان الاعمال
لا تنفع ثوابها عنده ففال الا الدين فان جبريل قال لي ذلك
فيه هذه الفضيلة للمجاهد وهي تكفير خطاياه كلها الا حقوق
الادميين وانما تكون تكفيرها بهذه الشروط المذكورة
وان يقتل صابرا ومحتسبا مقبل غير مدبر وفيه ان الاعمال
لا تنفع الا بالنية والاخلاص لله تعالى وقوله صلى الله عليه
وسلم مقبل غير مدبر لعله احتراز من يقبل في وقت ويدبر
في وقت والمحتسب هو المخلص لله تعالى فان قاتل لعصبية
او لغنيمة او لصيت او نحو ذلك فليس له هذا الثواب ولا
غيره واما قوله صلى الله عليه وسلم الا الدين فتنبيه على
جميع حقوق الادميين وانما يكفر حقوق الله تعالى واما قوله

صلى

صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال بعد ذلك الا الدين فمحمول
على انه اوحي اليه به في الحال ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم الا الدين فان جبريل قال لي ذلك والله اعلم **عن**
مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم
ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك
بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل
في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركهم
ش قال المازري كذا جاء عبد الله غير منسوب قال
ابو علي الغساني من الناس من ينسبه فيقول عبد الله
ابن عمرو وذكره ابو مسعود الدمشقي في مسند ابن مسعود
قال القاضي عياض ووقع في بعض النسخ من صحيح
مسلم عبد الله بن مسعود قال النووي قلت وكذا وقع
في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع منسوبا في
معظمها وذكره خلف الواسطي والحميدي وغيرهما في
مسند ابن مسعود وهو الصواب وهذا الحديث مرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)